الصحـــة البيـــئية

الصحة البيئية هي علاقة البيئة بصحة الإنسان وهي فرع من فروع الصحة العامة والتي تعنى بجميع العناصر البيئية سواء الطبيعية او المنشأة والتي تؤثر على صحة الإنسان.
ومن المصطلحات الأخرى التي تعنى بالصحة البيئية أو المستخدمة للإشارة إليها الصحة العامة البيئية، والوقاية البيئية. وتعتبر الصحة البيئية وثيقة الصلة بالعلوم البيئية و الصحة العامة حيث أنها تعنى بالعوامل المؤثرة على صحة الإنسان.

- **وتعالج الصحة البيئية** كافة العوامل الفيزيائية و الكيميائية و الإحيائية خارج جسم الإنسان، بالإضافة إلى جميع العوامل التي تؤثر على السلوك و التصرفات. **وتشمل الصحة البيئية** تقييم و السيطرة على هذه العوامل البيئية التي من المحتمل أن تؤثر على الصحة.

وتسعى الصحة البيئية نحو الوقاية من الأمراض و خلق بيئة من شأنها دعم الصحة. هذه التعريفات تستثني السلوكيات التي ليس لها علاقة بالبيئة، مثل السلوكيات ذات الصلة بالبيئات الاجتماعية و الثقافية كما تستبعد السلوكيات الناتجة عن الوراثة

وتعرف منظمة الصحة العالمية WHO الصحة البيئية على أنها: تلك الأمور الخاصة بصحة الإنسان ومرضه التي تحددها عوامل بيئية. كما تعنى الصحة البيئية بالنظريات و الممارسات العملية لتقييم العوامل في البيئة التي تؤثر على الصحة والسيطرة عليها. وتشمل الصحة البيئية، كما يستخدمها المكتب الإقليمي للمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، الآثار **المرضية المباشرة** الناتجة عن المواد الكيمائية و الإشعاعية و مواد بيولوجية أخرى، بالإضافة إلى الآثار التي تنتج غالبا بشكل **غير مباشر** وتؤثر على صحة الإنسان وعلى صحة البيئة بشكل عام سواء الجسدية أو النفسية أو الإجتماعية او الثقافية و التي تشمل على سبيل المثال السكن، التنمية الحضرية، واستعمال الأراضي و المواصلات.

وتعرف خدمات الصحة البيئية وفقا لمنظمة الصحة العالمية على أنها: الخدمات التي تطبق سياسات الصحة البيئية من خلال أنشطة الرصد والمراقبة. كما أنها تنفذ هذا الدور من خلال تعزيز وتحسين المعايير البيئية وتشجيع استخدام تقنيات وسلوكيات صحية وصديقة للبيئة. ولهذه الخدمات دورا رائدا في تطوير واقتراح مجالات جديدة .

تعتبر **الصحة البيئية** أو **السلامة البيئية** أو **الأضرار البيئية** أعراضًا لفقدان النظام البيئي الوشيك من ناحية القدرة الاستيعابية أو قدرته على تنفيذ الخدمات البيئية أو التدهور البيئي الوشيك، والذي يرجع لأسباب متراكمة مثل التلوث.

✓إن مقاييس الصحة البيئية، مثل مقاييس مبدأ التنوع الحيوي الأكثر تحديدًا، تميل إلى الارتباط تحديدًا بـ منطقة بيئية أو حتى نظام بيئي. وتعتبر المقاييس التي تعتمد على التنوع الحيوي مؤشرات صالحة على الصحة البيئية، إذ أن الاستقرار والإنتاجية (مؤشرات جيدة على الصحة البيئية) يعتبران اثنين من التأثيرات البيئية للتنوع الحيوي.

من الأعراض الكونية لضعف صحة النظام البيئي أو الضرر اللاحق بسلامته:

- تراكم مواد النفايات وتكاثر أشكال الحياة الأكثر بساطة (البكتريا، الحشرات) التي تتغذى عليها.
- ارتفاع معدل الوفيات بسبب المرض بدلاً من التعرض للافتراس أو المناخ أو ندرة الطعام، حيث تؤدي العوامل البيئية إلى وفاة ٢٣ مليون نسمة سنوياً (13%من سكان العالم)
- هجرة فصيلة كاملة إلى إقليم ما أو خارجه، بما يخالف الأنماط المعروفة أو التاريخية.
- تكاثر غازي بيئي أو حتى فصيلة أحادية على حساب نطاق واسع من الفصائل المتنوعة حيويًا.